الذي يصح وعمل الليل في اول النهار الذي يليه فان الملائكة الحفظة يصعدون باعمال الليل
بعد انقضائه في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضائه في اول الليل اهـ وقال
المناوي ولا تعارض بينه وبين ما يأتي (ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس) لان هذا عرض
يعم الاثنين والخميس عرض خاص كما في خبر (ان الله تكفل بارزاق جميع المخلوقين وما في ذلك
في الوجه الاتي على ان ذا فقط ووجه الجمع ان الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان يوم الخميس عرضت
عرضا آخر يطرح منها ما ليس فيه ثواب ولا عقاب اي من الاعمال المباحة ويثبت ما فيه
ثواب او عقاب (حجابه النور لو كشفه) قال المناوي بتذكير الضمير وفي نسخة لو كشفها
(لاحرقت سبحات وجهه) اي ذاته (ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال العلقمي السبحات بضم
السين والباء ورفع التاء في آخره وهو جمع سبحة ومعنى سبحات وجهه نوره وجلاله
وبهاؤه واما الحجاب فاصله في اللغة المنع والستر وحقيقة الحجاب انما تكون للاجسام
المحدودة والله سبحانه وتعالى منزه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمي ذلك
المانع نورا ونارا لانهما يمنعان من الادراك في العادة لشعاعهما والمراد بالوجه الذات
والمراد بما انتهى اليه بصره من خلقه جميع المخلوقات لان بصره سبحانه محيط بجميع الكائنات
ولفظة من لبيان الجنس لا للتبعيض والتقدير لو ازال المانع من رؤيته وهو الحجاب
المسمى نورا ونارا وتجلى لخلقه لاحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته قال المناوي والضمير
من اليه عائد الى وجهه ومن لبيان عائد الى ما ومن خلقه بيان له وخالفه الشيخ فجعل
الضمير من اليه عائدا الى ما ومن لبيان عائدا الى الله سبحانه وتعالى وما قاله الشيخ هو الظاهر
لشرح العلقمي والله اعلم بالصواب
1648 ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم م ه عن ابي هريرة
الى صوركم) اي نظر رحمة ولطف والا فنظره تعالى محيط بكل موجود وكذا ما بعده (واموالكم)
اي الخالية عن الزكاة والصدقة بل ينظر الى ذلك نظر وبال بسبب منع الزكاة ومعنى
نظره الى القلب انه تعالى اذا نظر اليه ووجده خاشعا خاليا من العيوب افرغ عليه
الانوار وفيض الطاهر وعاملهم بعدله (واعمالكم) قال الله تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال المناوي ونعمي ان الاحسان والرحمة والعطف
1649 ان الله تعالى لا ينظر الى من يجر ازاره بطرا م عن ابي هريرة
اي يسبل الى تحت كعبيه (بطرا) تكبرا وخيلاء ومعنى لا ينظر اليه اي لا يرحمه
اي يكره زيادة الثوب على نصف الساق للرجل واجمع العلماء على جواز اسبال الازار للنساء

1650 ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره حم ن عن ابن عباس
اي الى اسفل كعبيه بطرا كما علم مما تقدم
1651 ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب بالسواد يوم القيامة ابن سعد عن عامر مرسلا) قال
المناوي لعل مراده الشعبي
الى من يخضب) يغير لون شعره (بالسواد) اي لا ينظر اليه نظر رحمة (يوم القيامة) لانه حرام لغير الجهاد
1652 ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة
المزاح) اي الكثير المزاح الملاطف بالقول والفعل (الصادق في مزاحه) اي الذي لا يشوب
مزاحه بكذب او بهتان بل يخرجه على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه
وسلم لا تدخل الجنة عجوز وذاك الذي في عينيه بياض ونحو ذلك
1653 ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا قال واشار
الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب ببكاء اهله عليه ق عن ابن عمر
لانه لا تدرك العين وحزن القلب لا سلطان لقدرة العبد عليهما بل المالك الناصية ومقلب
القلوب (واشار الى لسانه) اي لان اللسان انه كان من الكلام ما يوجب السخط كان سبب
التعذيب وان قابل القضاء بحسن الرضا فقد استفاض من واسع الفيض الرحمة
والرضوان (يعذب ببكاء اهله عليه) اي البكاء المقتضي للنوح والندب ومحل ذلك
ان كان من رضيه حال حياته بان يكون البكاء من سنته او اوصى به كما هي عادة العرب
1654 ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهموه انتزاعا ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء
بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتونهم برأيهم فيضلون ويضلون ق ت ه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص
فيجيبون السائل بما يؤدي اليه النظر من غير استناد الى اصل من الاصول
1655 ان الله ليضحك من رجلين ويروى يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما
صاحبه ثم يدخلان الجنة قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب
الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ق عن ابي هريرة
المراد منه ضحك رضا مجازا لاستحالة الضحك المعروف في حقه الله تعالى واستماع موقع الحال
وقال الشيخ الكلاباذي يجوز ان يكون معنى الضحك الادرار الرحمة على عبد يقال ضحك السحاب اذا
ادر الصبيب مطره
1656 ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم) ن حب عن انس ابن مالك

Copyright © King Saud University